

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (862)

علي عبدالعزيز الشبل

بالله عز وجل المجاهدين في سياق احاديثه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله وعن سهل وعن سهل ابن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأله تعالى - 00:00:00

بصدق بلغهما بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم هذا حديث سهل ابن حنيفه صدق محله القلب واليقين والباطن في نيته وقصده في صحيحه وفيه فضل الشهادة في سبيل الله - 00:00:22 وفيه حتى لا تغش نفسك ولا تكذب على ربك وسؤال الله جل وعلا اي الصيام ودعاء المسألة وهو سؤال الله جل وعلا والابتهاه اليه والضراعة اليه الله يحب من عبده ان يسأله - 00:00:47

وان يدعوه وابن ادم اذا سئل بنبي ادم حين يسأل يغضب من سأله الله الشهادة اي في سبيله بترتبط الاعمال والاقوال كلها هي على ما يقوم في القلب في القصد والنية - 00:01:12

فمن كانت نيته لله خالصة فيها سعاده ويا عظيم ثوابها ونواهه عند ربه منصبا اتقاء مذمة الذامين. هذا خاسر لانه ما عظم الله في قلبه وانما عظم غيره والشيطان لا يزال - 00:01:30

بهذا يصرفهم عن وهو اعظم صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو ولو لم تصبه. رواه مسلم. ولو لم تصبه اي لو لم يمت شهيدا واذا سأله الله عز وجل الشهادة صادقا بها - 00:01:52

اعطاه الله ايها وان لم تصبه اي اعطاء اجرها وثوابها وكان عمر رضي الله عنه يسأل ربه الشهادة في سبيله والمجاهدون في اطراف البلاد في بلاد في بلاد فارس في تخوم بلاد الروم بلاد مصر - 00:02:14

رزقه الله عز وجل الشهادة وهو متقدم لمحراب النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة الشأن هي في علاقتك بربك وسؤالك ايها بصدق وایمان وفيه منزلة الشهداء لقول الله جل وعلا - 00:02:37

اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا ليس معناه ان رتبة الشهداء قل فقد يكون صديقا شهيدا فان عمر رضي الله عنه صديق شهيد - 00:02:58

وكذا عثمان على ان مراتب الصديقية متفاوتة كما ان مراتب الشهداء ايضا متفاوتة نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصه. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:03:18

وهذا حتى ما يهاب المؤمن شهادة التي ربما سببها ضربات السيف معاناة الرماح وضرب النيران المؤمن لا يجد عند قتله في الشهادة الا كما يجد احدكم في حال الاحساس في الدنيا من القرصه - 00:03:42

اي الم يسير يعقبه هذا الثواب العظيم هذه السعادة الدائمة ولهذا لا يتهميها المؤمن واذا عمر القلب بما عند الله رجاء ثقة وحسن ظن به هان بعد ذلك كل شيء - 00:04:04

نعم. وعن عبد الله ابن ابي اوقي رضي الله عنهم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية اذا لقيتموه فاصبروا - 00:04:25 واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيف. ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزمهم انصرنا عليهم متفق عليه

في حديث عبد الله ابن أبي اوبي وكان ابوه صاحب رحل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:45](#)

كان صاحب رحله في حجته حجة الوداع عبد الله بن أبي اوبي وهو الذي لما جاءت صدقاتهم قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على إل بن أبي اوبي كان اذا لم يبدأ قتاله من اول النهار انتظر عليه الصلاة والسلام حتى تزول الشمس - [00:05:09](#)

يتفائل بالهوا ويتفائل بالوقت ويقول لا تتمنوا لقاء العدو لا يكون همك فقط ان تلقى العدو حتى تقتل فاذا لقيتموه اثبتو نسأل الله العافية امر بالثبات لئلا يفتر ويقع في كبيرة من كبائر الذنوب وعظامها - [00:05:30](#)

وان يسأل الله العافية ومن اوتى العافية اوتى الخير كله ولهذا كان من جوامع الادعية ان تسأل الله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا وكان اذا لقي العدو دعا - [00:05:55](#)

اذا فيه الا تفتر بقوتك وعدتك وانما تعلق حبالك بربك اللهم منزل الكتاب اجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم انظروا لماذا توسل الى الله جل وعلا؟ اللهم يا الله - [00:06:12](#)

قذف ياء النداء وابدل في اخره مهما ده شخير ده ها اللهم يا الله اهده اللهم يا الله انزل الكتاب هو الوحي الذي انزله على نبيه وعلى الانبياء قبله لانه كلام الله عز وجل منه بدأ سبحانه - [00:06:42](#)

اسمعه جبريل ونقله وانزله جبريل على انبياء الله ورسله. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اللهم صلي وسلم على رسول الله مجري السحاب هذاكم هالايمان ما شاء الله يوم - [00:07:06](#)

يرى السحاب وتحرك النوء استبشرتم تطلعوا الى رحمة الله والى هذا المطر يغسل الله به الارض ويرحم به الخلق وينبت به الزرع سبحانه وتعالى اجري السحاب وفيه انه لا يبدأ من اول النهار اذا فاته الا يبدأ بعد الزوال - [00:07:27](#)

لان بعد الزوال فيه جريان السحاب شوقي الرياح لها هازم الاحزاب الاحزاب المتحذبون على الدين وعلى الایمان وعلى المسلمين وعلى الحق كما حصل عام الاحزاب تحذرت من تحزب على المؤمنين - [00:07:51](#)

اربع جهات قريش في احلافها واحلالها وتقيف ومن معها من هوازن وهطفان والرابع من يهودبني وهازم الاحزاب هزمهم ربى في طرفة عين في ليلة فرق جموعهم وكسر شوكتهم اهزمهم وانصرنا عليهم - [00:08:15](#)

وفيه استحباب ان يقدم في افعال الله في صفاته وباسمائه ما يناسب ما يدعو به هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفيه فضل الثناء على الله بافعاله فلا احد احب اليه المدح من الله - [00:08:48](#)

من اجل ذلك مدح نفسه سبحانه وتعالى لتمدحه ايها العبد ايها المربيب لمدح ربك ما تمدح به اليك من جلائل اسمائه الحسنى وصفاته العلى نعم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا ترددان او قلما ترددان الدعاء عند النداء - [00:09:09](#)

وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا. رواه ابو داود وفي هذا الحديث حديث سهل بن سعد الساعدي اخرجه ابو داود وصححه غير واحد من اهل العلم وله شواهد الصحيح قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردد اي دعوتان لا ترد - [00:09:38](#)  
عند الاذان في اثنائه وبعد ولهذا جاء ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد والثانية عند اللاتحام العدو لانه في عبادة مثل في عبادة فاذا دعا الله لم يرد الله جل وعلا دعوته واجابه اليها - [00:09:59](#)

والدعاء ايسر ما على العباد وهم اكثرا ما هم عنه معرضون وعنه منشغلوان وانت ايها الداعي ربك رابح في دعائك الله جل وعلا غير خاسر ولهذا جاء في الحديث الداعي اما ان يستجيب الله دعوته - [00:10:23](#)

وهذا ما اراد واما ان يدخلها الله له في الاخرة هذا ربح لك واما ان يدفع الله عنه من من الشر والسوء مقابل هذه الدعوة ولهذا قالوا يا رسول الله اذا نكث - [00:10:46](#)

قال الله ايش الله اكثرا لان الدعاء اجل مظاهر التوحيد. واجلى مظاهر عبوديتك ايها العابد لله كما ان اجل مظاهر الشرك دعاء غير الله وسؤالهم قضاء الحاجات وتفریج الكربات عنوان التوحيد في هذا الدعاء - [00:11:04](#)

قد مضى معنا حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة في حديث

انس ابي هريرة الدعاء مخ العبادة - 00:11:27

لأنه اوعظ ما في مظاهر العبادة في هذا الدعاء نعم. عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عظيدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل. رواه ابو داود والترمذني وقال حديث حسن - 00:11:41

هذا من دعائه عليه الصلاة والسلام اذا قاتل ولقي عدوا اللهم انت عضيدي وانت نصيري يعني معيني الذي اطلب عونه واطلب تسديدة وانت نصيري اي انت ناصري بك احول لا حول لي الا بك - 00:12:03

وبك اصول وبك اجول حتى ما يفتر المسلم في جولانه وصولانه انه هو الذي كسر به عدوه انما هو عون الله عز وجل وهو نصره سبحانه وقد يهزم والهزيمة رزية - 00:12:28

لكن لتبعها عظيم المنة وجليل الرحمة بعوده واوبه الى ربه سبحانه وتعالى وهي لك سلوان ايها المؤمن اذا اصابتك الرزايا والردايا اجعلها حافظة لك في اوبك ورجوعك الى ربك سبحانه وتعالى - 00:12:52

وكم البلايا والمصابات والرزايا من من اعظمها ان ترجع الى الله تستغفره تعلق قلبك به لا بغيره نعم. وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم - 00:13:16

نعود بك من شرورهم. رواه ابو داود بساند صحيح هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما - 00:13:41

لكرتهم او بلياتهم وسلطتهم في الجهاد وفي غيره لكنه في الجهاد اخرى واولى قال اللهم انا نعود بك من شرورهم وندرأ بك اي نجعلك في نحورهم هذا دعاء عظيم لكل من خاف احدا - 00:13:54

من عظيم او جبار او عدو او طاغية ان تتبأ من حولك الى قوة الله وان تستعين به سبحانه نعود بك اللهم من شرورهم وندرأ بك اللهم في نحورهم - 00:14:18

نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. متفق وعن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة - 00:14:36

الاجر والمغنم متفق عليه. حديث ابن عمر وعروة البارقي رضي الله عنهم يرفاعنه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة والخيل - 00:14:59

الجهاد في كر وفر وهي اعز عندهم في الجهاد من الركاب ركاب الابل لان ركاب الابل تحمل اما الكروافر والطراد على الخيل معقود في نواصيها الخير نواصيها في مقدمها. والمراد بالناصية ما بين الاذنين - 00:15:18

الى الانف اي دي مقدمها الى يوم القيمة وهذا فيه فضل الخيل وسبق لنا انها ثلاث لرجل ماذا؟ اجر ولرجل ماذا ها فخر ولرجل وزر بحسب نيته وقصده ما هذا الخير الذي عقد في نواصيها فسره في حديث عرت البارق - 00:15:42

الاجر والغنية ينال الاجر اجر الجهاد والغنية غنية الدنيا النصر المغنم وغنية الآخرة وهي اعظم في مراتب المجاهدين ومنازل الشهداء الصالحين اسأل الله الكريم من فضله. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله - 00:16:13

ايمانا بالله وتصديقا بوعده. فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة. رواه البخاري الله اكبر من احتبس فرسا في سبيل الله لبسها او قفها نواها ان تكون للجهاد لا لغير ذلك - 00:16:42

كان روثها مطعمنها مأكل ومشرب وبولها كل ذلك كان في ميزانه يوم القيمة وهذا فيه فضل الوقف فضل الجهاد فضل النية الصالحة في العمل انها تتضاعف لك فيها الاجر. ما تتناقص - 00:17:04

لماذا يا اخواني لانه تعامل مع كريم اكرم تعامل العبد مع معبده التعامل المربوب مع ربه فاذا انبني على هذه القاعدة العظيمة في التوحيد تعاظمت له عند الله عز وجل المثوابات والاجور - 00:17:26

الله يجعلنا واياكم من الموفقين ويعيننا واياكم من المحروميين والهالكين كما نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا وعليكم بعزم

الاسلام ونصره وذلة الكفر والشرك والبدعة واهلها وان يحيينا واياكم حياة طيبة - 00:17:47

حياة السعداء وان ينزلنا منازل الشهداء وان يرددنا اليه ردا حميما جميلا غير مخز ولا فاضح كما نسأله سبحانه بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 00:18:08

وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك باسمائه وصفاته وباسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربى جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:18:27

لا لا لا واحد بس هذا ما هو بسؤال هذا كل هذا ما هو بسؤال ما شاء الله عليك اذا ما نسب المال للانسان خلاص انا ما انا ودي يا اخواني اللي يسأل يعطينا سؤال - 00:18:51

لا يعطينا مقدمات نعم طبقه الرعيل الاول والرعيد الاخر طبقوا ذلك كل من تعلق قلبه بالآخرة ما تهمه الدنيا ولهذا يظهر ذلك على تصرفه في ماله في نفسه في علاقته بالناس - 00:19:31

ان تتعدي عليه عفا ان انفق نسبها عند الله ان زرع او تاجر صارت بينه وبين الله خبيئة هذا شأن العبادة الموفقين شأن عباد الله الموفقين ها يا دبيخي الدعاء اثناء الاذان مثل فاذا قال اشهد ان لا الله الا الله او اشهد ان محمدا رسول الله. يقول وانا اشهد - 00:19:59

ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله رضيت بالله ريا وبمحمد رسول وبالاسلام دينا اخرجه مسلم حديثي سعد رضي الله عنه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قال عند الاذان اسأل الله العفو والعافية الا اتاه الله اياه - 00:20:29

عند الاذان يشمل في اثنائه ويشمل بعده سمه يا ابو صالح من ينال اجر الشهادة ينال اجر الشهادة كل من جاءت الادلة بانه ينالها منها من سأله الشهادة سأله الشهادة بصدق - 00:20:53

ومات مجندنا على فراشه له منازل الشهداء يقول خالد بن الوليد هذا القائد الذي هو سيف من سيف الله. وين مات فيه على فراش وما في جسمه موضع الا وفيه - 00:21:21

اثر اصابة قال وها انا اليوم اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء وقد جاء في الاحاديث ان الغريق شهيد وان الهرم شهيد والمرأة تموت في في وضعها شهيدة - 00:21:36

وان المبطون شهيد وكل ما جاء في الحديث وعدهم تسعة لهم اجر الشهداء اذا احتسبوا ذلك المبطون كل من مات بداء داخل بدنها يشمل الجلطات بانواعها التليفات بانواعها الاورام بانواعها - 00:22:01

الامراض الداخلية بانواعها ذا كله مبطون. لان المراد بالمبطون ما هو بالبطن بس. كل ما كان في داخل الانسان وجوفه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:22:20